الثانی لام التعریف فانه قد جاء فی الشذوذ حذف اولهما ایضا کما مر نحو عا
لماء وذلك لكثرة استعمال لام التعريف فی كلامهم فطلب التخفيف لما تعذر الادغام
وكذا جاء الحذف فی بعض المتقاربين نحو بالحارث وبالعنبر وقال سيبويه وكذا
يفعلون بكل قبيلة يظهر فيها لام التعريف فی كلامهم فطلب التخفيف لما تعذر
الادغام فلا يحذفون فی بنی النجار لادغام اللام فی نون النجار وان كانا متحركين
فان كان ما قبل اول المثلين متحركا نحو مكننی ويمكننی وطبع على قلوبهم او كانا ساكنا
هو حرف مد نحو قال لهم وقيل لهم وعمود داود ويظلمونی ويظلموننی او لين غير
مد نحو ثوب بكر وجيب بكر جاز الادغام وان كان ذلك فی الهمزة ايضا نحو
رداء ابيك وقراء ابوك فيمن يحقق الهمزتين وان كان الساكن حرفا صحيحا
لم يجز الادغام واما ما نسب الى ابی عمرو من الادغام فی نحو العفو وامر وشهر
رمضان فليس بادغام حقيقی بل هو اخفاء اول المثلين اخفاء يشبه الادغام
فتجوز باطلاق اسم الادغام على الاخفاء لما كان الاخفاء قريبا منه والدليل
على انه اخفاء لا ادغام انه روی عنه الاشمام والروم فی نحو شهر رمضان
والخلد جزاء اجراء للوصل مجرى الوقف والروم هو الاتيان ببعض الحركة
وتحريك الحرف المدغم محال فی كل مثلين فی كلمتين قبلهما حرف صحيح اخفاء
الاول منهما واعلم ان احسن ما يكون الادغام فيما جاز فيه الادغام من
كلمتين ان يتوالى احرف فصاعدا متحركة مع المثلين المتحركين نحو جعل لك وذهب
بمالك نحو نزع عمرو ونزع غليظ والاظهار فيما قبل اول المثلين فيه حرف مد
احسن من الاظهار فيما قبل المثلين فيه حرف متحرك والاظهار فی الواو والياء
اللتين ليستا بمد نحو ثوب بكر وجيب بكر احسن منه فی الالف والواو والياء
المدتين لان المد يقوم مقام الحركة وانما جاز الادغام فی نحو جيب بكر
وثوب بكر ولم يجز فی نحو العفو وامر لان الواو والياء الساكنين فيهما مد على
الجملة وان لم يكن حركة ما قبلهما من جنسهما الا ان مدهما اذا كان حركة
ما قبلها من جنسهما اكثر ولوجود المد فيهما مطلقا يمد ودش نحو سوءة
وشیء كما يمد نحو سیء والسوء وانما لم يجز نقل حركة اول المثلين فی كلمتين

الى الساكن

الى الساكن قبله للادغام فی نحو وامر وجاز ذلك فی كلمة واحدة نحو مدق و
مستعد واود وايل لان اجتماع المثلين لازم اذا كانا فی كلمة فجاز لذلك
للازم الثقيل تغيير بنية الكلمة واما اذا كانا فی كلمتين فانه لا يجوز تغيير بنية
الكلمة لشیء عارض غير لازم قوله مكنی ويمكنی من باب كلمتين يعنی يجوز
فيه الادغام وتركه لانه من باب كلمتين وان كان الثانی جزء الكلمة قوله
الا فی الهمزتين قد ذكرنا ان الادغام فيهما واجب عند من يحقق الهمزتين قوله فی
نحو السؤال مضى شرحه فی باب تخفيف الهمز قوله فی نحو تووی ورييا يعنی اذا
كانت الاولى منقلبة من الهمز على سبيل الجواز لا الوجوب قوله فی نحو قالوا
وما يعنی اذا كان الاول مدا وهما فی كلمتين قوله ولا الحاق احترازا عن
نحو قردد وجلبب قوله ولا لبس احترازا عن نحو طلل وسرر قوله فی نحو
حيی ای فيما المثلان فيه ياآن ولا علة لقلب ثانيهما الفا وحركته لازمة
قوله فی اقتل ای فيما المثلان فيه فی الوسط قوله تنزل وتباعد ای فيما المثلان
فيه فی الاول قوله فنقل حركته ای اذا كانا فی كلمة قوله لين احترازا عن نحو
راد وتمود واصيم وليس له هذا الاطلاق بل الواجب ان يقول غير مد
ولا ياء التصغير لان نحو اود وايل ينقل فيه الحركة الى الساكن مع انه لين قوله
وسكون الوقف لا يريد بالوقف البناء فی نحو رد امر بل الوقف فی نحو جاء
زيد بالاسكان دون الروم والاشمام قوله فی الهمز على الاكثر قد ذكرنا
انه لا يمتنع عند اهل التحقيق بل الادغام واجب عند سكون الاول وجائز عند
تحركهما فی كلمتين نحو قراء ابوك قوله يدغم نحو رد ولم يرد ای تدغم اذا كان
الثانی ساكنا للجزم او لكون الكلمة مبنية على السكون قوله وعند الالحاق عطف
على قوله فی الهمز ای يمتنع عند الالحاق قوله فی كلمتين لان ذلك لا يمتنع فی
كلمة نحو اصم ومد قوله وجائز فيما سوى ذلك ای سوى الواجب و
الممتنع وذلك اذا تحركا فی كلمتين وليس قبل الاول ساكن صحيح نحو طبع على
يجوز ذلك الادغام وتركه ص المتقاربان ويعنی بها الحروف قوله او فی صفة
تقوم مقامه يعنی بها نحو الشدة والرخاوة والجهر والهمس والاطباق والاستعلاء

المتقاربان

Copyright © King Saud University